

الهداية الكبرى

[8] الطاهرة والشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء بيت النبوة ومعدن النور وميزان الحق وحجج الله على البرايا وألسنة الصدق والدعاة إلى الله وسبل النجاة وأبواب رحمته والوسائل إليه دنيويا وأخرويا واجتماعيا وفكريا اسمعه إذ يقول معلنا ويصرح مبينا ويجهر موضحا عقيدته الصادقة وإيمانه الراسخ العميق للخاص والعام في أسلوب شعري رصين وعاطفة صادقة ووفاء وإخلاص لاسياده وأساتذته وأصحاب طريقته في أكثر من موضع في مخطوطته الشعرية ورسالته النثرية وأدعيته المشهورة والتي لا تختلف لفظا ومعنى وفكرا عن أدعية الأئمة كالجنادية وغيرها من الادعية قال بهم آمرا وناهيا على صيغة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في أسلوب قرآني رصين. واقطع أبا الجهل وصل كل فتى * شب على دين الغرام واكتهل من آل حمدان الذين في الهوى * بصدقهم يضرب في الناس المثل خزان أسرار الغرام ملجا العشاق * من أهل الشقاق والجدل قوم أقاموا سنن الحب الذي * جاءت به من عند لمياء الرسل تلوا زبور حكمها كما أتى * ورتلوا فرقانها كما نزل أولئك القوم الذين صدقوا الحب * وفازوا بالوصال المتصل آووا إلى كهف سليمى فجنوا * من نحلها الزاكي بها أركى العسل وعن سبيل قصدها ما عدلوا * ولا أجابوا دعوة لمن عزل فهو في العرض الشعري يبدو في القمة فكرة وأسلوبا وعاطفة وتعبيرا صادقا وتصويرا رائعا على خلاف غيره من المتاجرين حيناً والمنافقين حيناً آخر وتقديري أن الطائفة الخصيبية هي الفرقة المؤمنة الموالية للعترة الطاهرة أصولا وفروعاً ومجازاً وحقيقة وقولا وعملا فهم أي أهل طريقته تحت راية لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والإيمان بالخط الامامي وما هم عليه من التزام صحيح ورؤية سليمة وعلى أنهم رتلوا القرآن كما نزل وآمنوا به وصدقوا بأحكامه ونهجوا على سنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) واقتفوا هدي آل بيته (سلام الله عليهم) وما مالوا ولا زاغوا عن الحق ولا